

فتح القدير

قوله : 29 - { قل أمر ربي بالقسط } القسط : العدل وفيه أن ا سبحانه يأمر بالعدل
لا كما زعموه من أن ا أمرهم بالفحشاء وقيل : القسط هنا هو لا إله إلا ا وفي الكلام حذف :
أي قل أمر ربي بالقسط فأطيعوه قوله : { وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد } معطوف على
المحذوف المقدر : أي توجهوا إليه في صلاتكم إلى القبلة في أي مسجد كنتم أو في كل وقت
سجود أو في كل مكان سجود على أن المراد بالسجود الصلاة { وادعوه مخلصين له الدين } أي
ادعوه أو اعبدوه حال كونكم مخلصين الدعاء أو العبادة له وقيل : وحدوه ولا تشركوا به
قوله : { كما بدأكم تعودون } الكاف نعت مصدر محذوف وقال الزجاج : هو متعلق بما قبله
والمعنى : كما أنشأكم في ابتداء الخلق يعيدكم فيكون المقصود الاحتجاج على منكري البعث
فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته وقيل : كما أخرجكم من بطون أمهاتكم تعودون إليه
كذلك ليس معكم شيء فيكون مثل قوله تعالى : { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة }
وقيل : كما بدأكم من تراب تعودون إلى التراب